(دور التربية في مواجهة الفساد)

الاسباب والمعالجات

من قبل

أ. م .د. حاتم جاسم عزيز

أ .م .د. عبدالرزاق جدوع محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

abu.reem15@yahoo.com

٢٠١٤م **١٤٣٥هـ**

الفهرست

٢- الفصل الأول : تحديد اهمية البحث واهدافه ومفاهيمه العلمية

١. اهمية البحث

٢. اهداف البحث

٣. مفاهيمه العلمية

الفصل الثاني : أدبيات البحث

اولاً: لمحة تاريخية عن دور التربية في مواجهة الفساد

ثانياً : النظريات الاجتماعية المفسرة للفساد

ثالثاً : التربية في مواجهة الفساد

رابعاً : الأسباب الاجتماعية للفساد

خامساً : التأثيرات الاجتماعية للفساد

الفصل الثالث : منهج البحث وأجراءاته

الفصل الرابع ،عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

الخلاصة (باللغة العربية والانكليزية)

المصادر العلمية

المقدمة

للتربية دور هام في التصدي لظاهرة الفساد بوصفها مجالاً من مجالات الضبط الاجتماعي التي يتبعها المجتمع مع أفراده لتعديل سلوكهم بما يتفق وقيم المجتمع وإبعادهم عن الانحراف والجريمة والضلال .ومجال التربية واسع يشمل الأسرة وجماعة الأصدقاء والروضة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام والمجتمع ولكل من هذه المؤسسات التربوية أساليبه الخاصة في التربية وجميعها يصب في هدف واحد هو المحافظة على تماسك المجتمع واستقراره من خلال توعية أبناءه بالمخاطر المحدقة بهم وغرس القيم الايجابية كالأمانة والصدق والوفاء والتضحية والتعاون ..... الخ ونبذ القيم السلبية . إن ما يواجه المجتمع في الوقت الحاضر هو الفساد بأنواعه المختلفة وهو تحدي خطير يستلزم من المربين جميعاً الوقوف بوجهه ومحاربته بوسائلهم التربوية والتثقيفية لتقليل خطره على المجتمع ، فالفساد آفة تنخر في جسد المجتمع وتعطل تنميته وتوقف عجلة تطوره .

لا يوجد هناك اتفاق على تعريف محدد للفساد وأكثر التعريفات تركز على سوء استعمال السلطة العامة لغرض واحد هو الكسب الخاص، فالمكاسب الشخصية أو الخاصة هي الدافع الأساس وراء السلوكيات المنحرفة ، هذه السلوكيات التي لا تراعي القواعد الأخلاقية التي تحكمها ،ومن أنماط السلوكيات المنحرفة الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ .

إن ظاهر الفساد تتزامن مع تطور المجتمعات ونزعة بعض الافراد في هذه المجمعات إلى الكسب المادي السريع بغض النظر عن الوسيلة التي تسمح لهؤلاء الأفراد بالكسب ،وعندما نقول إنها ظاهرة حديثة لا يعني إنها غير موجودة في الماضي، فهي موجودة مع وجود الإنسان ، وقد تطرق إليها الفلاسفة وعلماء الاجتماع والنفس ومن أبرزهم توماس هوبز وسيجموند فرويد اللذان ركزا على إن الانحراف في السلوك ما هو إلا صراع بين رغبات الفرد ووسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع وما الانحراف إلا نتيجة لضعف سيطرة المجتمع على الدوافع الكامنة لدى إفراده .

يعتقد عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتن إن هناك عنصرين في البناء الاجتماعي هما الأهداف والمكافآت والتي تشجع الأفراد على الاجتهاد والعمل فتحدد منازلهم الاجتماعية وتملي عليهم الوسائل التي من خلالها يحققون هذه الأهداف لكن تأكيد المجتمع المتزايد على تحقيق أهداف عالية والتي تساعد على نيل السمعة والإقدام قد يدفع إلى ظهور حالة لا تستطيع فيها العادات والتقاليد ضبط سلوكية الأفراد الذين قد

يلجأون إلى الأساليب اللاأخلاقية للحصول على المكاسب كالرشوة او السرقة أو الاختلاس ، فضلاً عن ان المنافسة الحادة بين الأفراد في النظام الاجتماعي تقود إلى ظهور حالات مختلفة من السلوك الفاسد والمنحرف .

يستعمل أميل دوركهايم مصطلح التفسخ الاجتماعي (Anomie) الذي يعبر عن ارتباك موازين الحياة واضطراب قيمها ومقاييسها وتشتت آمال الأفراد وتناقض مصالحهم مع مصالح المجتمع نتيجة التغيرات الاجتماعية التي تصيب المجتمع وقد يستغل بعض أفراد المجتمع هذه الفوضى لتحقيق مآربهم وأهدافهم الخاصة بطرائق وأساليب غير شرعية ،لهذا وجب الاهتمام بدور التربية من الناحية الوقائية عن طريق توجيه النشىء إلى القيم الاجتماعية الايجابية في المجال الأسري والمدرسي وفي وسائل الإعلام والجامع وتوعيتهم بتراثهم الأصيل وحضارتهم الإنسانية التي دعت إلى مكارم الأخلاق ونبذ القيم الضارة .إن الأسرة التي تفشل في تربية أبناءها تربية صحيحة والمدرسة التي تكون على شاكلة هذه الأسرة تنتج لنا بين الحين والآخر أناس فاسدين همهم الأول والأخير مصالحهم الخاصة ضاربين بعرض الحائط مصالح المجتمع وأهدافه القريبة والبعيدة .

يهدف البحث الى تعرف دور التربية في مواجهة الفساد ،أما أهميته فتنبع من تعاظم ظاهرة الفساد بأنواعه المختلفة ،والفساد فضلاً عن كونه ظاهرة فهو مشكلة خطيرة وأمام هذه المشكلة يواجهنا سؤال مهم مفاده هل للتربية دور في مواجهة الفساد؟ .وللإجابة عن هذا التساؤل سيحاول الباحثان تبيان أهمية التربية في مواجهة هذه المشكلة من خلال كشف النقاب عن تجارب الدول التي تعرضت لهذه المشكلة ،والتي ركزت اهتمامهما على دور التربية ونجحت في مسعاها مبتدأة بإصلاح النشىء في مرحلة الطفولة الأولى والتأكيد على القيم الايجابية وغرسها في شخصيته .والفساد ليس وليد المرحلة الحاضرة ولكنه يرجع بجذوره إلى العهود الماضية عبر تدخل السلطات السابقة بالمؤسسات المختلفة وإتاحة المجال لبعض الأفراد العبث بممتلكات الدولة والمجتمع. وفي الوقت الحاضر قامت الدولة بإجراء معالجات للفساد من أهمها هيئة النزاهة التي بذلت جهوداً مشهودة في محاربة الفساد .وفي بحثنا سنحاول التركيز على دور التربية في إعداد المعلم بعده العنصر المهم في التعليم باعتقادنا إن التربية عامل مهم في تقدم المجتمع مادياً وأخلاقيا. .

الفصل الاول: تحديد اهمية البحث واهدافه ومفاهيمه العلمية

١. اهمية البحث

الفساد ظاهرة ممتدة عبر الزمن عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ ، ولازالت هذه الظاهرة مستمرة إلى يومنا هذا نظراً لشغف الإنسان ورغبته الجامحة في الحصول على المكاسب المادية بسرعة (الكسب المادي السريع) بغض النظر عن الوسيلة سواء اكانت شرعية أم غير شرعية . وقد ازدادت وتيرتها في الوقت الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية ، فهي قد اصابت الأفراد والجماعات والمؤسسات بل حتى الدول سواء كانت هذه الدول صغيرة أم كبيرة وقد كبدت ظاهرة الفساد الدول التي تعاني منها خسائر بشرية ومادية كبيرة ، واحدثت شرخاً كبيراً في المجتمع وتفاوتاً اقتصادياً بين ابناءه، فقراء الأمس اضحو اغنياء اليوم لاستغلالهم الفرص المناسبة للوصول إلى اغراضهم المادية واغنياء الأمس صاروا فقراء لأنهم ابتعدوا عن الكسب الحرام . وهذا لا يعني أن كل الاغنياء قد انغمسوا في الفساد ولا كل الفقراء قد افتقروا بسبب ابتعادهم عن الفساد ،على الرغم من إجماع البشرية على قبح الفساد وسوئه الا انه كثير من الدول تفاوتت فيما بينها حول طرق مواجهته ومحاربته. لذلك يمكن القول ان الفساد ظاهرة عالمية لانها لاتخص مجتمعا بذاته او مرحلة تاريخية بعينها. ومع ذلك فقد ثبت بالدليل القاطع ان حجم ظاهرة الفساد آخذا في التفاقم الى درجة اصبحت تهدد مجتمعات كثيرة بالجمود وربما بالانهيار،وبما ان الفاسدين لا يكترثون للقيم وذلك لان تربيتهم في الاسرة والمدرسة لم تساهم في غرس تلك القيم بشكل صحيح وعليه لا بد من العوده للتربية الحقة لمعالجة هذه الظاهرة العالمية وهنا تكمن أهمية البحث الحالي.

٢. أهدف البحث.

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على دور التربية في الحد من ظاهرة الفساد .
٢. الكشف عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية للفساد.
٣. كشف اشكال الفساد المالي والاداري وسبل معالجتها .

٣. المفاهيم العلمية

١ – التربية

التربية في اللغة تعني النماء والزيادة وربا يربو بمعنى زاد ونما [١] ،كما وتعني انشاء الشيء حالاً إلى حد التمام وربُ الولد رُباً وربا الولد رباه حتى أدرك [٢]، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم ،إذ قال تعالى ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾)البقرة:٢٧٦ [٣] ، وتعني يزيد وينمي كما وتعني تبليغ الشيء وايصاله إلى منتهاه .

وكلمة التربية تقترب على وفق التعريفات اللغوية السابقة من كلمة نمو في الوقت الحاضر، كما يستخدمها علماء التربية والنفس ، ففي فروع علم النفس نجد (نمو الطفل ، وعلم النفس النمو، وعلم النفس الارتقائي وهكذا) وكلها تعطي معنى التربية سابقة الذكر،أما التعريف الاصطلاحي فيعني جميع العمليات التي يستطيع المجتمع عبرها أن ينقل معارفه واهدافه ليحافظ على بقائه ، فهي عملية نمو أي أنها الحياة نفسها بنموها وتجددها ، ويعرفه هربارت بأنها علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته بأن توقظ فيه ميوله الكثيرة ، ويعرفها جون ديوي بأنها مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أن ينقل سلطاته واهدافه بغية تأمين وجوده الخاص .

٢) الفساد corruption

الفساد لغوياً هو مخالف للصلاح ، ويعطي معنى البطلان واللهو واللعب وأخذ المال ظلماً من دون وجه حق ، وهو ضد الجد القائم على الائتمان على ما هو تحت اليد ، ويعرف معجم أوكسفورد الفساد بأنه انحراف عن النزاهة في اداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة ، وقد يعني التلف اذا ارتبط بسلعة ما نتيجة اصابتها بفطور مجهرية وتعني انتن أي اصبح غير صالح .[٤]

للفساد تعريفات عديدة ، وذلك لانتشار هذا الداء في مفاصل الحياة جميعها، في المجتمع وفي الاقتصاد وفي السياسة وفي التربية ... الخ . لذا تعددت تعريفاته وتنوعت

حسب تخصصات العلوم . فهو يعرف مثلاً في السياسة على أنه (اساءة استعمال السلطة العامة)[٥] أو (اساءة استعمال الادوار أو الموارد العامة للفائدة الخاصة)[٦]، ويعرف في المجال الاداري بأنه سوء استعمال المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه وجماعته .[٧] ويعرف في المجال التربوي بأنه (الخروج عن القواعد الاخلاقية الصحيحة وغياب أو تغييب الضوابط التي يجب أن تحكم السلوك ومخالفة الشروط الموضوعية للعمل)[٨] . ويعرف الفساد الاداري والمالي بأنه (انتهاك القوانين والانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية في القطاع العام لتحقيق مكسب مالي شخصي .[٩] ،ويندرج هذا النوع من الفساد ضمن حلقات الفساد الصغيرة التي تختلف عن مستويات الفساد الكبيرة المرتبط بالصفقات الكبرى في عالم المقاولات وتجارة الاسلحة الذي يحدث على المستوى السياسي .[١٠]

ويرتبط بالفساد مفهوم قديم تحت اسم(جرائم ذوي الياقات البيضاء white collared crimes)وهي جرائم يرتكبها اشخاص لهم مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع عند تنفيذهم لواجباتهم الوظيفية .[١١]

ويتصل بالفساد ايضاً مفاهيم مثل الرشوة Bribery وتعني الحصول على اموال او أيه منافع اخرى من أجل تنفيذ عمل أو الامتناع عن تنفيذه ومفهوم المحسوبية Nepolism وتعني تنفيذ اعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها الشخص مثل حزب أو عائلة أو منطقة دون أن يكون مستحق لها ومفهوم المحاباة Favoritism ويعني تفضيل جهة على اخرى في الخدمة بغير حق للحصول على مصلحة معينة .[١٢]

٣) القيم values

تعرف القيم لغوياً بأنها السعر أو الثمن وهي صفة جديرة بالتقدير .[١٣] والقيمة مفرد قيم من قَوم ، وهي الثمن الذي يقَوم به المتاع . والقيمة تعني الثبات على الامر.[١٤] وهي تعني أي ثابتاً مقوماً لأمور المعاش .[١٥]، وتعرف اصطلاحياً بأنها مجموعة قوانين تنشأ في جماعة ما ويتخذون منها معايير للحكم على الافعال المادية والمعنوية ، وتكون لها قوة على الجماعة بحيث تصبح لها صفة الالزام وأي خروج عليها يعد انحراف على اتجاهاتها وتصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة واهدافها ومثلها العليا .[١٦]

يعرف البراجماتيون القيم بأنها نسبية فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق فالخير والشر راجع للممارسة ، ومن انصار هذا الرأي أوكست كونت الذي ربط القيمة بالواقع وكذلك وليم جيمس وديوي اللذان يعتقدان أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم . أما المثاليون فيرون أن

القيم مطلقة لأنها الحقيقة فهي في عالم المثل ، أما في الاسلام فأن القيم من هذه الناحية قسمان أولهما قيم مطلقة كالصدق والعدل وقيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد .(١٧)

الفصل الثاني : أدبيات البحث

اولاً:لمحة تاريخية عن دور التربية في مواجهة الفساد

كانت التربية في المجتمعات البدائية تركز على مسألتين اساسيتين الاولى تحقيق التماسك بين افراد القبيلة والمحافظة على قيمها التقليدية بحيث ان أي خروج عليها بعرض الفرد الى العقوبة التي قد تكون مادية او معنوية و الثانية التكيف مع البيئة الاجتماعية من خلال اكتساب سلوكيات كبار السن والتدرب على طقوس القبيلة (٢٠) أما في الحضارات القديمة فنجد أن التربية في الحضارة الهندية تميل إلى تربية النشئ على الزهد والتقشف وتأكيد العزل الطبقي (٢١)وهذه التربية القاسية مهمتها تحصين الفرد من المخاطر التي تعترض سبيله في الحياة . أما التربية في الحضارة الصينية ، فترتكز على كبار السن فهم محور التربية فيتعلم الفرد منهم العادات القديمة خوفا ان ينزلق الصغار في مهاوي الانحراف عن تلك العادات ، والتربية تنقل خبرات كبار السن إلى الاجيال اللاحقة .(٢٢) أما حضارة وادي النيل فكانت التربية تركز اهتمامها على احترام الآلهة ، ويتوارث الافراد هذه التربية جيلاً بعد جيل (٢٣) ، أما التربية في حضارة وادي الرافدين فكانت تركز على تعليم القراءة والكتابة وبقية العلوم ، فضلا عن وجود التربية الاخلاقية ،ان حضارة وادي الرافدين كانت حضارة مزدهرة ومع وجود الازدهار الحضاري يزداد عدد السكان وهذه الزيادة تؤدي الى تزاحم الافراد على الحاجات التي غالبا ما تكون محدودة وامر كهذا يؤدي الى حالة الصراع فيما بينهم وعندما يفشل الفرد في الحصول على مبتغاه يلجا الى طرائق ملتوية للحصول على الحاجات كالغش والسرقة وغيرها ودليلنا في ذلك قيام العاهل البابلي حمورابي بوضع قوانين للسيطرة على الفساد الاجتماعي الذي يمارسه بعض الافراد والحد من الجرائم التي تنشب بين الناس آنذاك وبناء مدارس لتربية ابناء المجتمع على الفضيلة والاخلاق الرفيعة ، أما التربية الاسبارطية فقد ركزت على القوة الجسدية والطاعة للدولة ولم تعودهم على الاعتماد على النفس أو القدرة على التفكير والابداع أما التربية الاثنية فقد ركزت على اعداد المواطن من جميع النواحي (٢٤) في حين ركزت التربية قبل الاسلام على نوعين من القيم احدهما ايجابي كقيم (الصدق والكرم والشجاعة والمروءة والامانة ... الخ) ، وثانيهما سلبي كالعصبية القبلية والثأر وواد البنات وتعاطي الخمر والزنا والربا وغيرها وهذه الانتهاكات ادت الى تكدس

الثروات بيد فئة قليلة هم شيوخ القبائل على حساب الفقراء والمساكين والعبيد ، أما الاسلام فقد ركز على القيم الايجابية آنفة الذكر وهاجم القيم السلبية وانتقدها وقد ورد ذلك في القرآن الكريم وأحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).والاسلام ثورة في التربية فقد حارب الفساد والمفسدين وآيات القران الكريم دالة على ذلك فهناك آيات كثيرة عن العدل والمساواة وهناك آيات عن ذم الفاسدين ، فالمال الحرام يقود الى الطغيان ،ولما لم تكن هناك مدارس في المجتمع الاسلامي في بداية العصر الاسلامي جعل المسلمين من المساجد مدارس للتربية لان التربية هي خير سلاح لمواجهة الفساد اذا كانت هذه التربية تطال ضمير الانسان وتهز وجدانه .

ورغم تأكيد الاسلام على مبادئ العدل والصدق والامانة والعمل .... الخ ، إلا أن افراد المجتمع لازالوا متأثرين بالقيم البدوية السابقة للإسلام ، ومن أمثال ذلك حب الرئاسة والأمرة وهي علامة من علامات الغلبة كما يقول الدكتور علي الوردي(٢٥)، والطاعة علامة المغلوبية ، وهناك أمثلة كثيرة في التراث العربي على نزعة الاستحواذ الضاربة اطنابها في التاريخ وهناك مثل يتردد دائماً على السنة الناس مفاده (إذا اعطي للإنسان جبل من ذهب طلب جبلاً آخر ولا يملأ عينه إلا التراب)(٢٦) . والملاحظ أن هذه النزعة لازالت تنتاب كثير من الناس في مجتمعنا الحاضر، دقق النظر في سلوكيات بعض الناس ستجد أنهم يستغلون ظرفاً معيناً فيميلون إلى التجاوز على القوانين أو يقومون بالسلب والنهب كما حدث عبر التاريخ لاسيما في فترات الاضطراب والهياج الشعبي وآخرها في سقوط النظام عام ٢٠٠٣ .

أن التربية التي لا تركز على تربية الضمير الداخلي للإنسان تربية قاصرة ، لأنها تهتم بالقشور وتهمل اللباب ، والضمير هو الرقيب الداخلي للإنسان . كما أن التربية ترافق بناء المجتمع فهي تحفظ تراثه للأجيال اللاحقة ، وتساعد وسائل الضبط الاجتماعي الاخرى في تربية ضمائر الافراد لأن في تربية هذه الضمائر تخفيف عن كاهل العدالة ومراكز الأمن والشرطة ، وقد افردت الدول لذلك مدارس وهيئات وجامعات ، وفي تاريخنا الحديث قال أحمد شوقي:

إنما الأمم الاخلاق ما ذهبت

فان ذهبت اخلاقهم ذهبوا

لقد تنبه علماء التربية في الغرب إلى أهمية التربية لاسيما في مرحلة الطفولة ويطالعنا في ذلك عالم النفس سيجموند فرويد بتأكيده الكبير على مرحلة الطفولة الاولى ، ولأجل ذلك أسس عالم التربية فروبل مدارس رياض الاطفال واتفق مع رايه وسار على خطاه

بستالوتزي و مينتسوري وغيرهم ، وجميعهم يعتقد أن التربية الصحيحة للنشىء منذ الصغر تغرس في اعماق شخصيته القيم الاصلية كالصدق والامانة والحرص والاخلاص .... الخ ، وبدون التربية الحقه والتربية الايجابية يحدث ما تراه في مجتمعاتنا من فساد وجرائم وانحراف ، فالفرد الذي يحمل في داخل شخصيته قيم سلبية لايمكن ردعه بالقوانين فقط وإنما لابد من توجيهات تربوية وارشادات نفسية تصده عن الانحراف وتمنعه من الوقوع في هاوية الفساد مع تحسين الظروف الاجتماعية .

ثانياً:النظريات الاجتماعية المفسرة للفساد

١) النظرية البنائية الوظيفية

تعتقد هذه النظرية أن الظاهرة الاجتماعية يمكن تفسيرها عن طريق ارجاعها إلى عواملها الاساسية التي افرزتها إلى السطح ، فالفساد ظاهرة اجتماعية، لأن هناك عدد غير قليل من افراد المجتمع يمارسونها (٢٧) ، وهذه الظاهرة هي ليست خارجة عن ظروف الفرد والمجتمع ، فهناك اسباب اجتماعية للظاهرة منها ، الحرمان الاقتصادي الذي تمثل في ما حدث من حصار اقتصادي في تسعينيات القرن العشرين ، وكذلك ضعف التربية آنذاك جراء ظروف الحصار في تنمية القيم الاجتماعية الايجابية عند الافراد ، وتصدع الاسرة وتفكك قيم المجتمع ، وضعف وسائل الضبط الاجتماعي كل هذه الاسباب تدفع الفرد إلى الفساد ، كقيامه بالسرقة أو الاختلاس أو التزوير أو نهب الاموال. كما أن ظاهرة الفساد لها وظائف هدامه Dysfunction على المجتمع برمته لأنها تعرضه إلى الفقر ونقص الخدمات ووضع العصا في عجلة تقدمه .

يمكن دراسة الفساد عبر تفسيرات هذه النظرية ودراسة هذه الحالة تنطلق من عوامل بنيوية داخلية وخارجية محيطة بالأفراد الفاسدين ، أما وظائف السلوك الفاسد عند الاحداث فهي وظائف هدامة ومضرة بالفاسدين انفسهم وبالمجتمع الكبير الذي يعيشون فيه ، فالعوامل البنيوية الداخلية التي تدفع الاحداث إلى الفساد هي اضطراب الحياة الاسرية للفرد وسوء تربيتهم الاجتماعية وتراجع أو تخلف قيمهم الاجتماعية مع تصدع شخصياتهم ومعاناتهم من الأمراض النفسية

والعقلية ، هذه العوامل الداخلية تكون سبباً لارتكابهم الافعال الفاسدة .أما العوامل البنيوية الخارجية للفساد فهي سوء الحالة الاقتصادية للمجتمع وطبيعة الجماعات المرجعية التي يختلطون معها وبخاصة المدرسة ووسائل الاعلام وجماعة اللعب والطبقة الاجتماعية التي ينتمون لها والاحداث الخارجية المأساوية التي يتعرض لها المجتمع كالحروب والصراعات ، فضلاً عن ضعف وسائل الضبط الداخلية منها والخارجية مع عامل التقليد عند المفسدين [١].

٢) نظرية التبادل الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية هي عبارة عن عقد بين الافراد أنفسهم من جهة وبين الفرد والمجتمع من جهة اخرى ولابد أن يراعي هذا العقد مابين اطراف العلاقة من عدل ومساواة ، فإذا اعطى س إلى ص شيئاً ما فعلى ص أن يقابل س بنفس العطاء أو يزيد عليه لكي تستمر العلاقة مابين الطرفين وتزدهر [٢٨] . تفسر هذه النظرية السلوك الفاسد على أنه فعل ورد فعل ما بين الفرد قبل ارتكابه للجريمة وبيئته الاجتماعية ، فالبيئة التي عاش فيها الفاسد قبل ارتكابه للفعل الاجرامي لم تعط الفرد الفاسد المنبهات الايجابية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، أي كانت مقصرة بحقه ولم تعطه التربية الاجتماعية التي يحتاجها ، تلك التربية التي تضمن سلامة سلوكه وعلاقاته مع الآخرين ، ولما كانت تربيته هشه وظروفه المجتمعية والاقتصادية والتربوية والدينية صعبة ومعقدة فان سلوكه الفاسد هو تجسيد حي لمعطيات بيئته وطبيعة شخصيته ،لذا فالفعل الفاسد الذي ارتكبه الفرد الفاسد كما ترى هذه النظرية هو وليد الظروف الصعبة التي عاشها ، بينما لو كانت ظروفه الموضوعية

---

[١] الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مطبعة الرسائل ، ٢٠٠٥ ، ص٥٤ .

والذاتية ايجابية وجيدة فانه لا يمكن ان يكون فاسدا بأي حال من الاحوال لأن الظروف الإيجابية التي يعيشها تقيه وتحافظ عليه من شرور الفساد [١].

وإذا طبقنا هذه النظرية على ظاهرة الفساد في المجتمع نكتشف أن المجتمع العراقي في نهاية العقد الماضي قد اخفق في اشباع حاجات كثير من الناس لاسيما ما يتعلق بأوضاعهم المعاشية، وحينما شعر المواطنون بهذا الغبن والتقصير من قبل المجتمع آنذاك تحينوا الفرصة لاسترداد حقهم ولو بطريقة غير شرعية كما شهدنا في عام ٢٠٠٣ من حالات نهب وسرقة طالت مؤسسات المجتمع بما فيها المصارف . وأمر كهذا يفسر لنا بجلاء ووضوح غياب نزعة المواطنة عند كثير من ابناء المجتمع ونقصد بالمواطنة الانتماء إلى الوطن بصرف النظر عن الانتماءات الاخرى كالانتماء للدين أو الطائفة أو العشيرة أو الأسرة ، ولما كان تفكير بعض الافراد بمصالحهم الشخصية والذاتية المحصورة في الانتماءات الضيقة على حساب الانتماء للوطن برمته ، فمعنى ذلك ان القيم المادية قد تغلبت على عقلهم وتفكيرهم وجعلتهم يجرون وراء مصالحهم فقط . أما إذا قام المجتمع بتوفير الخدمات والحقوق للمواطنين كطرف اساسي في العقد ، فأن المواطن يقابل عطاء المجتمع بالعمل والامانة وحماية المجتمع والدفاع عنه ، وبهذا يتساوى الاخذ مع العطاء ويتحقق ما ينشده الفرد وما يطلبه المجتمع .

النظرية السببية

جاء بهذا التفسير عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، ويقوم هذا التفسير على أن علم الاجتماع هو العلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي [١] وهذا السلوك بالنسبة لفيبر هو حركة أو نشاط مقصود يقوم به الفاعل الاجتماعي وله علاقة بوجود الآخرين في المجتمع ، ويتمثل السلوك الاجتماعي بالتعاون او المنافسة ، والصراع أو الوفاق ، أما بفهم السلوك فيعني به معرفة نموذج السلوك أي هل هو سلوك غريزي انفعالي أم أنه سلوك عقلاني رشيد ، أم أنه سلوك تقليدي ، فالسلوك الغريزي الانفعالي يتجسد بالشجار والنزاع والكذب والنفاق أو

---

[١] الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مطبعة الرسائل ، ٢٠٠٥ ، ص١٩٩ .

(1) Weber , Max , theory of social and Economic organization , NewYork , The Free Press , 1989 , P.88.

السرقة والنميمة والوشاية ، بينما السلوك العقلاني فيتجسد بالسعي والاجتهاد والتحصيل العلمي والدفاع عن الوطن عندما يتعرض إلى الخطر ، في حين يتجسد السلوك التقليدي بالصلاة والصوم واقامة المراسيم والاعياد الدينية والقومية والمشاركة في مراسيم التشييع ودفن الموتى . ويعني تفسير السلوك عند فيبر بالاشارة إلى الدافع أو المحفز للسلوك . وهذا الدافع أو الحافز يكون داخلياً ، بينما نموذجه أو نوعيته خارجية أو اجتماعية ، لكون السلوك عقلانياً أو غريزياً أو تقليدياً ، لذا فالسلوك يفسر بالعامل النفسي ويشخص بالعامل الاجتماعي . فالسببية كما يفهمها فيبر هي النظرية التي تعتقد بأن لكل سلوك سبب والسبب قد يكون خارجي او داخلي [٢].

ثالثاً :التربية في مواجهة الفساد

التربية هي عملية تعليم الافراد القيم والمثل والاخلاق التي تجعلهم مقبولين في المجتمع وفاعلين في وسطه وقادرين على تنميته وتطويره نحو الاحسن [٢٩]كما انها عملية تعليم الادوار التي يشغلونها ويتفاعلون مع الآخرين من خلالها . والتربية الاجتماعية لا تقتصر على مؤسسة واحدة وانما مؤسسات عديدة كالاسرة والمدرسة والجامع ووسائل الاعلام والمجتمع المحلي ومكان العمل ، فإذا أدت هذه المؤسسات مهامها التربوية على أتم وجه فأن سلوك الفرد وتفاعلاته وقيمه ستكون جيدة ويكون الفرد متكيفاً مع المجتمع ، والعكس هو الصحيح .أما علاقة التربية الايجابية في وقاية الافراد من الفساد فتشير الدراسات العلمية بأن التربية الصحيحة التي يتلقاها الافراد من مؤسسات المجتمع تقيهم من شرور الانزلاق في هاوية الفساد . في حين أن التنشئة الخاطئة التي يحصل عليها الافراد تكون سبباً من أسباب سقوطهم في الجريمة والانحراف .

أن التربية الخاطئة تكون سبباً في الفساد إذا توفرت ظاهرتين سلبيتين وهي :-

١. اهمال اساليب التربية الاجتماعية الصحيحة .
٢. التناقض في الاساليب التربوية التي تعتمدها مؤسسات المجتمع التربوية .

---

[٢] الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مطبعة الرسائل ، ٢٠٠٥ ، ص٥٤ .

ان افضل الاساليب التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية في تربية افرادها تتضمن الرعاية الاجتماعية المكثفة التي تبرز في مرحلة الطفولة المبكرة ، ومن هنا كان لزاماً على الاب والام أن يأخذا الطفل بعنايتهما ورعايتهما منذ أيامه الأولى ، وذلك حرصاً عليه من الاخلاق المذمومة . ولا نقصد بالرعاية الاجتماعية المكثفة تدليل الطفل تدليلاً يفقده استقلاليته واعتماده على ذاته ، وانما نعني بها متابعته خطوة بخطوة ، وتعليمه آداب السلوك القويم ، والتعامل مع الآخرين واحترامهم ، وابعاده عن قرناء السوء ، وعن العادات السيئة . في حين أن اهمال القواعد التربوية في تربية الابناء لابد أن يعرضهم إلى الوقوع في اخطار الانحراف .

ومن المهام الاساسية التي تقوم بها الاسرة هي تربية ابناءها تربية قويمة من شأنها أن تزرع عندهم المبادئ والقيم الايجابية التي تؤثر تأثيراً جيداً وفاعلاً في سلوكهم اليومي وعلاقاتهم الاجتماعية ، كما أن مثل هذه التربية تبعدهم عن مواطن الانحراف وتساعد في وحدة افكارهم وممارساتهم . ولا تنحصر مهام الاسرة في تربية الابناء فحسب بل تتعدى ذلك إلى تنمية سلوكهم الاجتماعي عن طريق تحويله من سلوك انفعالي غريزي إلى سلوك منطقي وعقلاني ، ومثل هذا التحويل في السلوك له أهمية في استقرار الفرد وتكييفه مع العالم الخارجي (٣٠) .

أن جهل المربين بأساليب التربية الصحيحة مع ابنائهم قد يؤدي إلى انحراف الابناء عن جادة الصواب ، والامثلة على ذلك كثيرة : فأسلوب التساهل مع الطفل واسلوب الشدة نابعان من العاطفة فالحب والحرص الشديد على الطفل يدفع الأب إلى هذين الاسلوبين ، ولو وعى الاباء إلى ضررهما لما اندفعوا إلى اعتمادها، فضلاً عن هذين الاسلوبين هناك اسلوب التفرقة وهو اسلوب سلبي لأنه سيجعل من الاباء متحيزون في تعاملاتهم مع الابناء وتتحول علاقة الاباء بالأبناء إلى علاقة كره وحقد بدل علاقة الحب والوئام....الخ . وهذه الاساليب السلبية تعرض الفرد في الاسرة إلى خطر الانزلاق في ممارسة الفساد في مقتبل عمره (٣١).

أما موضوع التناقض في الاساليب التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية في تربية الابناء فيتجلى ذلك في تناقض الرسائل التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية كأن تكون الاسرة متساهلة في تربية الابناء ويكون الجامع متشدداً أو حازماً معهم قد يجعلهم يبتعدون عن الجامع ويقتربون من الاسرة .

أن عدم وجود ارتباط بين المؤسسات التربوية في مواضيعها التربوية تجعل من الفرد متناقض مع نفسه يظهر خلاف ما يبطن وأمر كهذا يؤدي إلى انشقاق الضمير كما ذكره

الدكتور علي الوردي . ونحن نعلم في الواقع أن ما تظهره وسائل الاعلام والسينما والتلفزيون من نشرات اخبارية وافلام ومسلسلات وخصوصاً الافلام والمسلسلات المدبلجة سيجعل الفرد وخاصة فئة الشباب يتأثرون بها ويتقمصون شخصياتها ، لذا تراه يحاكيها حين تتهيأ له الفرصة المناسبة ،لكن التفاهم والتنسيق المشترك بين مؤسسات التربية فيما يخص القيم التربوية سيؤدي إلى غرس قيم تربوية واحدة بين ابناء المجتمع الواحد ، وبناء شخصية ايجابية وفاعلة في المجتمع . ولابد أن نبين أن هناك فرق بين التربية الاخلاقية للفرد وبين جوانب شخصيته الاخرى كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي . فهناك شخصيات متعلمة ولها نفوذ اجتماعي ومراكز اجتماعية لكن مع ذلك يسرقون المال العام ويمارسون التزوير والغش وهؤلاء اطلق عليهم سذرلاند بمجرمي الياقات البيضاء ، فهم قد تلقوا تعليماً عالياً وحصلوا على مكانات اجتماعية متميزة في المجتمع إلا أن ضمائرهم تكاد أن تكون غائبة ، فهم لن يتلقوا التربية الاسرية الحقة التي تجعل منهم نماذج يحتذى بها (٣٢).

رابعاً : الاسباب الاجتماعية للفساد

تناول كثير من الباحثين ظاهرة الفساد بالبحث والدراسة من وجهات نظر ادارية وقانونية واقتصادية وهناك من ربطها بالناحية النفسية وبعض هذه الدراسات اختزلت اسباب الفساد بجمله عوامل كالقيم والظروف الاقتصادية والمساءلة والنزاهة وتوزيع الثروة والشفافية ... الخ . وهذه العوامل لاشك تؤثر في انتشار ظاهرة الفساد ، لكن يبقى هناك عوامل سوسيولوجية لابد من طرحها في هذه الدراسة ومن أهم هذه العوامل وسائل الضبط الاجتماعي وتنقسم وسائل الضبط إلى قسمين اساسيين هما :

١- وسائل الضبط غير الرسمية

ونقصد بوسائل الضبط غير الرسمية ، الوسائل الضبطية المستعملة في الاسرة والجماعة المحلية ووسائل الاعلام والدين ، وهذه الوسائل تضبط سلوكيات الافراد من الانحراف والجريمة ، ففي الاسرة مثلاً نلاحظ أن وسائل الضبط تقوم على مبدأ الموازنة بين اسلوبي الثواب والعقاب لكن كثير من الاسر لا تعتمد على هذا المبدأ في التربية ، ولكنها تميل إلى اسلوب العقوبة سواء كانت جسدية أو لفظية مما تجعل الفرد لا يطيع الا باستعمال القوة ، والقوة فقط ، وهذا النوع من التربية لا يربي ضمائر الافراد بقدر ما يربي الفرد على التملق والنفاق والتظاهر بالطاعة امام ولي الامر لكن عندما يغيب يعود الطفل إلى السلوكيات السلبية، ناهيك عن اساليب اخرى تتبعها الاسرة كالتساهل مع الفرد والدلال والتفرقة بين

الابناء .. الخ . وكل هذه الاساليب تدفع بالطفل منذ البداية على عدم احترام القوانين وتخلق منه في المستقبل فرداً متمرداً على المجتمع .

كما أن الجماعة المحلية تحاسب الفرد على السلوكيات السلبية لاسيما في الوقت الحاضر ، فإذا اساء الفرد الادب يترك وشأنه . لأيترك وشانه بل لابد ان يتدخل ابناء المنطقة أو المحلة في منع هذا السلوك ولو انه يقابل من قبل بعض الافراد بعدم الرضا من قبل الفرد وربما من اهله ايضاً اذ يتوجب على الجماعات المحلية الصغيرة ان تستهجن السلوكيات السلبية الصادرة من الاطفال أو الشباب وكأن الشخص الكبير في المحلة السكنية هو اب لجميع اطفال وشباب المحلة .

أن وسائل الاعلام قد قل دورها الرقابي على الافراد بل على العكس من ذلك بدأت كثير من القنوات الفضائية تبث برامج ومسلسلات وافلام فيها من العنف الشيء الكثير ، مما اضعفت الوعي التربوي لدى الفرد .أما المؤسسة الدينية فلها أهميتها القصوى في المجتمع لان دروسها الارشادية التربوية الخاصة بفئة الشباب عظيمة التأثير ، فالجوامع فضلاً عن كونها أماكن للعبادة إلا أنها كذلك مدارس للتربية وأماكن مناسبة لغرس القيم الاخلاقية في شخصيات الافراد ، وفوق كل ذلك تربية الضمير . وفضلاً عن وسائل الضبط غير الرسمية هناك وسائل الضبط الرسمية متمثلة بمؤسسات الدولة كالمدارس والمحاكم ومراكز الشرطة وغيرها ، فالمدرسة تعلم الطفل فضلاً عن القضايا العلمية الانضباط فتعلمه مثلاً المواظبة على الدوام واحترام المعلم وحب الوطن وحب المدرسة وحب الآخرين ، والتفاني من أجل الوطن الواحد . وأمر كهذا يتطلب كوادر تعليمية مهنية مدربة تدريباً عالياً . ومن وسائل الضبط الرسمية المحاكم ، وهذه المؤسسات تقدم وظيفة مهمة للمجتمع ، فيها قانون العقوبات ومهمتها توقيع العقوبة على المجرمين والمنحرفين والجانحين من الاحداث ، حفظا للمجتمع من خطرهم . فضلاً عن ذلك فأن للمحاكم مهمة اخرى وهي المهمة الاخلاقية فالجاني عندما يودع في السجن يتعلم فيه درساً كي لايكرر فعلته مرة اخرى ، كما تعطي المحاكم نموذج لأفراد المجتمع بأن من ينتهك النظام الاجتماعي تكون عقوبته رادعة وقوية .

أما مراكز الشرطة فهي الاخرى تؤدي وظيفة مهمة للمجتمع تتمثل في حفظ الأمن والنظام العام، وهناك قول شائع (الشرطة في خدمة الشعب) ، وجهاز الشرطة يحد كثيراً من الجرائم في المجتمع ، وافراد هذا الجهاز ساهرون على أمن الناس ، ولولا وجودهم لحدثت كثير من الانتهاكات بينهم ، ولحدثت تجاوزات تؤدي إلى القتل في بعض الاحيان .

خامساً : التأثيرات الاجتماعية للفساد

تناول كثير من الباحثين آثار الفساد من الوجهة العامة أو من الوجهة الاقتصادية ، وهي تاثيرات خطيرة لأنها تمس عيش أفراد المجتمع ، لكن لم يتم تناولها من الناحية الاجتماعية لذا حاولنا ان نتناولها في هذا البحث .

تحدثنا فيما مضى من هذا البحث أن الفساد آفة خطيرة تنهش جسد المجتمع ، وتعبث في مؤسساته الأساسية ولتسليط الضوء على تأثير الفساد على مؤسسات المجتمع نذكر بعضاً من هذه المؤسسات وهي كالآتي :-

١- تأثير الفساد على المؤسسة الأسرية

يؤثر الفساد على الاسرة تأثيراً كبيراً ، ذلك أن الأسرة تتأثر بما يحيط بها من ظروف وأحداث ، فارتفاع الاسعار في الاسواق وضعف الخدمات الضرورية المقدمة للمواطن من الماء والكهرباء والوقود .... الخ .علما ان دخل الاسرة المحدود والمتواضع يجعل افراد الاسرة في حالة من الصراع النفسي لاسيما إذا كانت طلبات الاسرة كثيرة والقدرات أو الامكانات محدودة ، فتحدث بسبب ذلك مشاجرات بين الزوج والزوجة قد تؤدي إلى الطلاق أن تكررت هذه الصراعات . وخلو المجتمع من الفساد يجعل الثروات محفوظة لجميع المواطنين فينتفع بها البلد وتوزع بصورة عادلة على افراد المجتمع من خلال الخدمات المقدمة لهم ، وبهذا تسعد الاسرة وتعيش بسلام .

والاسرة هي الحاضنة الأولى للطفل وهي الخلية الأولى في تكوين المجتمع والمجتمع يصلح بصلاحها وينهار بانهيارها ولا ينتج مجتمع بما يحققه من انتاج صناعي أو تقني اذا لم ينجح في تكوين اسرة متماسكة متعاونة سليمة البنيان عفية في ابنائها، قوية في اخلاقها محافظة على قيمها ، وتؤكد بعض الدراسات العلمية ، أن المجتمعات الغربية اخذت في طريقها إلى الانحلال وذلك بسبب غلبة الجانب المادي وغياب الجانب الروحي وظهور الشذوذ الجنسي والمثلية الجنسية ، بمعنى أنهم يقيمون علاقات شاذة يسمونها زواج . أي أنهم يتخلون عن الانجاب

، والتخلي عن الانجاب يعني الشيخوخة ، ومن أجل ذلك اغلقت كثير من دور الحضانة ومدارس التعليم الاساسي لعدم وجود اطفال [١].

٢- تأثير الفساد على المؤسسة التربوية

الفساد لا يعني سرقة الأموال فحسب ، وإنما يعني وجود صور اخرى غير ذلك ، من هذه الصور: الرشوة والتزوير والمحسوبية والمنسوبية ، والغش وكل صور الفساد تفضي إلى نتيجة واحدة هي كسب المال لحساب الفاسد ولا يهمه أن كان افراد المجتمع هلكوا من الجوع او ماتوا ، أن التربية والتعليم تتأثران بالفساد ، ذلك أن العاملين بهذا القطاع أن تأثروا بالفاسدين في المجتمع وأخذوا يجمعون المال والثروات ، فأن التربية تضعف ويصبح التعليم شكل دون مضمون ويصبح الافراد العاملون في المؤسسة التربوية غير مندفعين لعملهم لأنهم يرون الثروات تنهب وتتبدد وأمر كهذا يصيبهم بالإحباط واليأس . ذلك أن العاملين في حقل التعليم خاصة المعلمين والمدرسين وهم من محدودي الدخل ، لأنهم يعتمدون بالدرجة الاساس على رواتبهم فقط دون وجود موارد اخرى لرزقهم ماعدا البعض منهم ، وعندما يرى هؤلاء أن هناك اشخاص فاسدين يحتكرون اموال طائلة وثروات وعقارات ... الخ . مع العلم أن بعض هؤلاء الفاسدين قد لايحصلون على تحصيل علمي فان هذا الاختلال في الموازين يجعل اندفاع المعلمين والمدرسين اقل مما يجب تقديمه ، وأمر كهذا ينسحب على التعليم برمته فيضعف مستوى الطلبة ، كما أن الطلبة انفسهم يكونون غير مندفعين لطلب العلم والمعرفة ، وتكون النتيجة الحصول على الشهادات العلمية دون المضمون العلمي الحقيقي لهذه الشهادات.

٣- تأثير الفساد على المؤسسة الاقتصادية

أن الفساد يؤدي إلى تكوين مجتمع طبقي حاد ، اغنياء جداً وفقراء جداً ، وهناك الطبقة الوسطى وجل افرادها من الموظفين ، وطبقة الموظفين شهدت بعد عام ٢٠٠٣ تحسناً ملحوظاً في الرواتب لكن مع زيادة اسعار البضائع والسلع ،واكثر افراد الطبقة الاولى طبقة الاغنياء حصلوا على اموالهم بطرق غير قانونية وأن توفر الغطاء القانوني لهم ، وتكدس الثروات بيد فئة قليلة من السكان يؤدي إلى حدوث فقر مدقع لدى الطبقة الاخيرة (طبقة الفقراء) ، مما

---

[١] ابو سليمان ، عبد الحميد (د) ، دور الاسرة في مواجهة التحديات المعاصرة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، عمان ، ٢٠١٠ .

يؤدي إلى تردي الصحة والتعليم ،وأمر كهذا ينسحب على قطاعات المجتمع الاخرى لأن الاقتصاد يؤثر ويتأثر بمؤسسات المجتمع الاخرى .

أن وجود الفاسدين في المجتمع يعني وجود استنزاف لأموال المجتمع وثرواته ، ويعني ايضاً تعطيل لمشاريع البنى التحتية التي يحتاجها المواطنين ، ولذا فأن التدهور الاقتصادي يؤثر سلباً على وضع الاسرة المعاشي ، وقد شهدنا في تسعينيات القرن العشرين ، كيف ادت الاوضاع الاقتصادية إلى مشكلات داخل الاسر العراقية ، لأن كثير من مشكلات الاسرة اسبابها مادية اقتصادية فالضرب على الوتر الاقتصادي قد يؤدي إلى تصدع الاسرة وتفككها عاجلاً أو آجلاً.

تأثير الفساد على المجتمع

ان وظائف السلوك الفاسد عند الفرد هي النتائج السلبية والهدامة التي يتمخض عنها السلوك ، فالأفعال المنحرفة للأفراد تسبب انحرافهم وخروجهم عن الخط السوي الذي يرتضيه المجتمع . وتفضي الى تلكؤ قيمهم وتطبيعهم على ارتكاب الفعل المشين الذي يدينه المجتمع ويسخط عليه . كما أنها تؤدي إلى فقدان القوى البشرية الجديدة والمنتفعة التي يمتلكها المجتمع والتي تعد بمثابة الخزين الجديد الذي يركن إليه مستقبلاً . فضلاً عن أن الفساد يسبب انتشار حالة القلق والتوتر والحيرة الاجتماعية وفقدان الثقة والامل في المجتمع مما يعكر مسيرته الحضارية، وكل هذه المساوئ التي يحملها الفساد يسيئ إلى البناء الاجتماعي ويحول العوامل البنيوية إلى قوى هدامة لا تساعد على استقرار وطمأنينة الافراد في المجتمع [1].

الفصل الثالث : منهج البحث وأجراءاته

- منهجية البحث:

[1] الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مطبعة الرسائل ، مصدر سابق ، ص٥٤ .

يقع البحث الحالي في اطار بحوث الرأي التي تقع ضمن المنهج الوصفي ، ويفيد هذا النوع من البحث في توفير البيانات عن آراء وموافقة المبحوثين عن موضوع ما أو ظاهرة معينة .وتشخيص جوانب الضعف فيها الاسباب ووضع المقترحات والمعالجات ، فضلاً عن التنبؤ بمستقبل تلك الظاهره.(٣٣)

- **عينة البحث : تم أختيار عينة قصديه مكونه من (٥٠) متخصص في الحقل التربوي وكما هو موضح في الجدول الاتي:**

جدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
	ثانوية عامة	٨	١٦
	دبلوم	٢	٤
	بكالوريوس	١٥	٣٠
	ماجستير	١٦	٣٢
	دكتوراه	٩	١٨
	المجموع	٥٠	١٠٠

- **اداة البحث : بعد الاطلاع على الادبيات قام الباحثان بأعداد استبانه تضمنت تسعة محاور تحقق أهداف البحث وضمت هذه الاستبانات (١١٤) فقرة موزعة على المحاور التسعة والتي من ضمنها محور يضم المعالجات التي يمكن ان تؤدي الى السيطرة على موضوعة الفساد.**
- **الصدق والثبات: بعد أن انتهى الباحثان من أعداد الاستبانه المعدة لهذا البحث بشكلها الاولي تم قياس صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع[1] ذلك لايجاد الصدق الظاهري لها وقد تم الاخذ بالملاحظات التي سجلت من قبلهم فكانت الاستبانه بشكلها النهائي مكونه من (١١٤) فقرة موزعه على عدة محاور ، ومن ثم قام الباحثان بأستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة استطلاعية باستخدام طريقة الفاكرونباخ كونها تعطي الحد**

[1] . اسماء الخبراء اللذين تم عرض الاستبانة عليهم
١. أ.د. محمود محمد سلمان جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية.
٢. أ.د.نبيل نعمان أسماعيل،جامعة بغداد ، كلية الآداب.
٣. أ.م.د.معن لطيف كشكول جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية.
٤. م.د.فخري صبري عباس جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية.

الادنى لمعامل الثبات وبعد حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانه كانت قيمته تتراوح(٠،٧٣ –٠،٨٧) وهي مقبوله لكل مجال من مجالات الاستبانه.

الفصل الرابع : عرض النتائج والتوصيات

سيعرض الباحثان في هذا الفصل نتائج البحث التي توصلا اليها وتحليلها وتقديم بعض التوصيات .

للكشف عن اشكال الفساد الاكثر شيوعاً قام الباحثان بعرض الاستبانه على عينه البحث وكانت النتيجه كما هو واضح بالجدول الاتي:

جدول (٢) يبين اشكال الفساد حسب وجهة نظر افراد العينة

ت	اشكال الفساد	نعم	كلا
١	الرشوة والتزوير	%٩٠	%١٠
٢	الغش في انجاز العمل	%٨٢	%١٨
٣	ا ختلاس واهدار المال العام	%٧٨	%٢٢
٤	الوساطة والمحسوبية	%٩٣	%٧
٥	عدم احترام وقت العمل	%٧٧	%٢٣
٦	التراخي في انجاز الواجبات	%٧٠	%٣٠

من خلال ملاحظة الجدول (٢) نجد أنه اكثر اشكال الفساد انتشاراً حسب رأي عينة البحث هو ظاهرة الوساطة والمحسوبيه اذ حصلت على نسبة (٩٣%) وظاهرة الرشوه والتزوير والتي حصلت على نسبة (٩٠%) وهذا مؤشر خطير يدعونا الى تكثيف البرامج التربوية التي تنبذ هذا الظواهر من خلال المناهج الدراسية التي ترسخ القيم الايجابية وتدعو الى نبذ الرشوه والوساطة وكافة انواع الفساد اذ ان كل انواع الفساد ظاهرة بنسب عالية وكما هو واضح بالجدول السابق.

وللوقوف على اشكال الفساد بانواعه المختلفة (الاجتماعية ،الاقتصادية ،القانونيه والادارية) قام الباحثان بتحديد مجالات لهذا الهدف وكانت النتائج كما هو واضح باالجداول الاتيه:

جدول (٣) يبين اشكال الفساد الاجتماعية من وجهة نظر افراد العينة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا اوافق
١	استغلال المنصب من بعض الموظفين أصبح سمة أساسية في العمل.	%٤٥	%٣٠	%٢٥
٢	كثير من الاحيان يستغل الموظف موقعه (منصبه) من أجل مصالحه الشخصية.	%٤٨	%٢٧	%٢٥
٣	ممكن أن يتم التلاعب بالأوراق الرسمية من أجل تخفيف العبء المالي عن بعض الأقارب أو الأصدقاء.	%٣٧	% ٣٧	%٣٠
٤	زيادة طلب الموظفين للإجازات المرضية .	%٤٠	%٣٢	%٢٨
٥	التغيب عن العمل بحجج واهية.	%٤٣	%٣٦	%٢١
٦	التأخر عن العمل والخروج قبل الموعد .	%٤٩	%٤٠	%١١
٧	الاستهانة بالملكية العامة لدى الموظف.	%٤٠	%٣٥	%٢٥
٨	عدم انصياع الموظف لأوامر الرؤساء داخل المنظمة.	%٣١	%٤١	%٢٨
٩	عدم الالتزام واحترام القانون أمر شائع بين الموظفين.	%٢٨	%٣٢	%٤٢
١٠	لا يوجد احترام للوقت لدى العاملين داخل الدائرة	%٤٤	% ٣٥	%٢١
١١	التحدث في الهاتف النقال لفترات طويلة من بعض الموظفين.	%٣٧	%٣٤	%٢٩

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان أكثر اشكال الفساد الاجتماعي لدى موظفي الدولة هو التأخر عن العمل والخروج قبل موعد انتهاء اوقات العمل الرسمي وهذا يؤشر على ضعف اداء التربية في احترام العمل وأداء الواجب رغم تأكيد كل الشرائع السماوية على أهمية العمل وضرورته كما يؤكد ذلك على عدم احترام الوقت وعليه لا بد من التركيز على تربية الابناء على احترام الوقت واستغلاله الاستغلال الامثل كما نجد ان موظف الدوله يستغل منصبه لتحقيق مصالحه الشخصية حسب وجهة نظر افراد العينه مما يدعونا الى اعداد برامج تربوية وورشات للموظفين اثناء الخدمة لتاكيد قواعد سلوكية هدفها تعريفهم بأن الهدف من الوظيفة هو لاجل تحقيق المصالح العامة.

جدول (٤) يبين الاسباب الاقتصادية للفساد من وجهة نظر افراد العينة

ت	الفقرات	موافق	موافق	لا اوافق

		بشدة		
١	عدم كفاية الراتب يجعلني أقوم ببعض التصرفات غير السليمة.	٣٠%	٣٩%	٣١%
٢	الوضع الاقتصادي السيئ داخل الدولة يدفعني إلى تلك التصرفات.	٣٨%	٤٠%	٢٢%
٣	عدم القدرة على إشباع الحاجات والرغبات لأفراد العائلة.	٣٩%	٣٣%	٢٨%
٤	هناك تطلعات مالية يحتاج الإنسان لتحقيقها.	٣٠%	٣٣%	٣٧%
٥	وجود الفوارق الاجتماعية بين الأفراد تساعد على القيام بتصرفات غير سليمة.	٤٥ %	٣٤ %	٢١%
٦	عدم فعالية نظام الترقيات داخل المؤسسة يؤدي الى القيام بتصرفات غير ايجابية .	٣٥%	٣٠%	٣٥%
٧	تدني الأجور المقدمة لموظفي الدولة تساعد في الانحراف.	٤٠%	٣٤%	٢٦%
٨	الاحتياجات أكبر من الراتب الذي أتقاضاه.	٤٤%	٢٨%	٢٨%
٩	هناك ارتفاع في نفقات الفرد داخل المؤسسة.	٣٣%	٢٩%	٣٨%
١٠	وهمية بعض المشاريع والمبالغة في كلفة البعض الاخر	٤٣%	٢٨%	٢٩%

جدول (٥) يبين الاسباب السياسية والقانونية للفساد من وجهة نظر افراد العينة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا اوافق
١	الضعف الأمني يساعد على زيادة الفساد	٤٨%	٣٣%	١٩%
٢	تعقد الوضع السياسي يساهم في زيادة ارتكاب الأخطاء.	٤٧%	٤٠%	١٣ %
٣	عدم وجود رؤية سياسية واضحة تفاقم الوضع داخل المؤسسات.	٣٥%	٣١%	٣٤%
٤	سوء الفهم السياسي لدى البعض يساهم في ارتكاب الأخطاء.	٤٠%	٣٣%	٢٧%
٥	تعدد الو لاءات السياسية يؤدي إلى تفشي ظاهرة	٤٤ %	٢٩%	٢٧%

	الفساد			
٦	هناك تعيينات قائمة على أساس الولاء السياسي.	٤٠%	٣٦%	٢٤%
٧	لا يتم التعيين داخل الدائرة حسب الكفاءة.	٣٩%	٣٦%	٢٥%
٨	عدم وضوح القوانين والأنظمة داخل المؤسسة	٣٥%	٣٠%	٢٤%
٩	استغلال القوانين والأنظمة للمصالح الشخصية.	٤١%	٣٦%	٢٣%
١٠	عدم عدالة تطبيق القوانين في التعامل مع الأفراد.	٣٧%	٣٢%	٣١%
١١	تشعر أن هناك غموض متعمد في القوانين والأنظمة.	٣٣%	٣٤%	٣٣%
١٢	هناك فرصة للتهرب من القوانين والأنظمة بسبب عدم وضوحها.	٤٠%	٣٣%	٢٧%
١٣	تشعر أن هناك عدم احترام للقوانين والأنظمة.	٣٣%	٢٧%	٣٠%
١٤	قد يتم التحايل على القوانين والأنظمة لمصلحة شخصية.	٤٣%	٣٥%	٢٢%
١٥	قلة المسائلة القانونية	٣٨%	٣٣%	٢٩%
١٦	ضعف المؤسسات الرقابية وعدم جديتها	٣٦%	٣١%	٣٣%
١٧	اتساع صلاحية بعض المسؤولين وعدم متابعتهم	٤٠%	٣٣%	٢٧%

ولبيان ما هي الادوار التي يمكن ان تقوم بها المؤسسات التربوية بكافة اشكالها اذ ان التربية عملية مجتمعية يشارك بها المثقف والمدرسة والبيت وكافة المؤسسات المجتمعية لكي نخرج بمواطن صالح قادر على التعايش وخدمة ابناء مجتمعه ويمارس دوره لمعالجة الفساد بكافه انواعه وكما هو موضح بالجداول الاتيه

جدول (٦) يبين دور التربية في مواجهة الفساد من وجهة نظر افراد العينه

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا اوافق
١	أصبحت ثقافة المجتمع معتادة على تلك تصرفات الابناء السلبية .	٤٤%	٣٩%	١٧%

٢	تربية الفرد على القيم الايجابية تلعب دورًا هامًا في منعه من الفساد	٤٧%	٣٣%	٢٠%
٣	إن البيئة السليمة تساعد الفرد على القيام بالسلوكيات الايجابية .	٤٣%	٣٥%	٢٣%
٤	عدم توعية الفرد من قبل الأسرة تجعله غير مقبولا بنظر ابناء المجتمع	٤٠%	٣٨%	٢٢%
٥	الزملاء والأصدقاء لهم تأثير سلبي على الفرد.	٣٩%	٤٠%	٢١%
٦	غرس القيم الدينية يمنع الفرد من ارتكاب الخطأ والانحراف.	٤٦%	٤٢%	١٢%

جدول(٨) يبين دور الاسرة في حماية الابناء من الفساد من وجهة نظر افراد العينة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا اوافق
١	امنع ابنائي من الاختلاط بزملائهم خوفاً عليهم من رفقاء السوء	٤٦%	٣٩%	١٥%
٢	تزويد الابناء بالمبادئ الدينية السليمة يقلل من اتجاههم إلى الانحراف	٤٤%	٣٥%	٢١%
٣	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي للأسرة إلى انحراف الابناء	٤٠%	٣٣%	٢٧%
٤	تخلي الأسرة عن دورها في توجيه وارشاد الابناء عامل مهم من عوامل انحرافهم	٤٥%	٣٢%	٢٣%
٥	ارى ان الفقر سبباً رئيسياً في عدم توفر الامن في المجتمع	٤٨%	٤٣%	٩%
٦	تؤدي البطالة الى مشكلات سلبية تؤثر على تربية الاولاد	٥٠%	٣٥%	١٥%
٧	قسوة الوالدين على الابناء تجعلهم تضر بهم اكثر مما تنفعهم	٤٨%	٤٠%	١٢%
٨	يتأثر الابناء بالخلافات الزوجية تاثيرا سلبيا	٥١%	٤٤%	٥%
٩	قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة للتعامل مع الابناء	٤٨%	٤١%	١١%

	يؤدي الى انحرافهم			
١٠	أترك مهمة متابعة أبنائي دراسيًا للمدرسة	%٣٨	%٣٠	%٣٢
١١	ابني يقضي وقتًا طويلاً مع اصحابه خارج البيت	%٣٠	%٣٢	%٣٨
١٢	أهتم بزيارة أبنائي في المدرسة لمتابعتهم	%٣٢	%٣٠	%٣٨
١٣	أساعد أبنائي في استذكار دروسهم	%٣٠	%٢٥	%٤٥
١٤	أعمل ساعات طويلة خارج البيت لتوفير الاحتياجات الأسرية	%٣٣	%٣٦	%٣١
١٥	لا أعلم أولادي في أي مرحلة دراسية	%٢٠	%٢٢	%٥٨
١٦	تكثر الخلافات بيني وبين زوجتي لعدم متابعة الأبناء	%١٨	%٢١	%٦١
١٧	أقسو على أبنائي خوفًا عليهم	%٢٣	%٣٠	%٤٧
١٨	أخشى على أبنائي من تدليل الأم لهم	%٣٦	%٣٢	%٣٢
١٩	أقضي وقتًا طويلاً خارج البيت لكثرة الخلافات الأسرية	%١٩	%٣١	%٥٠
٢٠	أعتقد أن زوجتي ليس لديها الوقت الكافي لمتابعة أبنائنا	%٣٨	%٤٠	%٢٢
٢١	أخشى على أبنائي من اصدقاء السوء	%٤٨	%٤٥	%٧
٢٢	أعتقد أن للطلاق أثر سلبي على الأبناء وشعورهم بالأمان	%٤٦	%٤٣	%١١
٢٣	تعامل زوجتي الأبناء معاملة قاسية	%٣٧	%٢٧	%٣٦
٢٤	تؤثر الظروف الاقتصادية على متابعة الأسرة لأبنائها	%٥٠	%٤٢	%٨
٢٥	تؤثر البطالة على متابعة الأسرة لأولادها	%٤٩	%٤٢	%٩

جدول (٩) يبين دور المدرسة في مواجهة الفساد من وجهة نظر افراد العينه

	الفقرات	موافق جدا	موافق	لا اوافق
١	ادعو الطالب الى الالتزام بقواعد وتعليمات المدرسة	%٤٤	%٤١	%١٥
٢	احث الطالب على احترام المعلمين والعاملين في المدرسة واحترام زملائه	%٤٨	%٤٥	%٧
٣	اشجع الطالب على تكوين صداقات طيبة	%٤٦	%٤٣	%١١
٤	اشجع الطالب على المشاركة في الانشطة المدرسية	%٤٩	%٤٤	%٧

٥	احث الطالب على مساعدة زملاءه على حل مشاكلهم والوقوف معهم وقت الشدة	٥٠%	٤١%	٩%
٦	اعزز لديه مبدا الاعتذار والمسامحة عن خطأ وقع منه	٥١%	٤٥%	٤%
٧	اشجع الطالب على الاصلاح بين زملائه المتخاصمين	٤٤%	٤٠%	١٦%
٨	ارغب يزيارة المرضى من الطلبة	٣٨%	٤٠%	٣٢%
٩	انمي لدى الطالب حب العمل الجماعي بالمدرسة والتعاون مع الاخرين	٤٢%	٣٩%	١٩%
١٠	احبب لدى الطالب المرونة عند التعامل مع الاخرين	٤٠%	٣٣%	٢٧%
١١	احث الطالب على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الاصدقاء وزملاءه الطلبة	٣٦%	٣٥%	٢٩%
١٢	احث الطالب على التعامل بصدق مع المعلمين وزملائه الطلبة	٤٠%	٣٣%	٢٧%
١٣	اشجع الطالب على رد الحقوق لاصحابها	٥٢%	٤٤%	٤%
١٤	احث الطالب على ضرورة الوفاء بالعهد مع الاخرين	٤٨%	٣٦%	١٦%
١٥	ادعو الطلبة الى اتباع سلوك التواضع فيما بينهم	٥٠%	٣٦%	١٤%
١٦	اوجه الطلبة نحو الاعتماد على انفسهم	٤٦%	٣٩%	١٥%
١٧	ارغب الطالب في تبادل الاراء مع الاخرين	٤٨%	٣٧%	١٥%
١٨	ارغب الطالب في تقبل النقد الموضوعي والتحلي بالروح الرياضية	٤٤%	٣٨%	١٨%
١٩	اشجع الطالب على تطبيق مبدأ العفو عند المقدرة	٥٠%	٤١%	٩%
٢٠	اشجع الطالب على احترام الراي الصحيح	٤٦%	٤٥%	٩%
٢١	اشجع الطالب على المحافظة على مرافق المدرسة والترتيب والنظام فيها	٤٢%	٤٤%	١٤%
٢٢	اشجع الطالب على عدم الغش في الامتحان	٤٨%	٤٠%	١٢%
٢٣	احث الطالب على الاعتماد على نفسه والابتعاد عن المحسوبية	٥٠%	٣٣%	١٧%
٢٤	احث الطالب على الصدق وقول الحق حتى لو على نفسه	٤٣%	٣٨%	١٩%

ولاجل تقديم المعالجات لانتشار ظاهرة الفساد الاداري قدم الباحثان مجموعه من المقترحات والمعالجات وأستفتى رأي عينة البحث للتعرف على أكثر الحلول ايجابية وجد الباحثان ضرورة أعتماد قانون الثواب والعقاب فضلا عن أهمية المتابعة والتقييم لعمل الموظفين بشكل دوري ومستمر وأهمية عقد الدورات الحتمية للموظفين لتعريفهم بواجباتهم لغرض الوصول بهم الى التعلم حد التمكن لتجنبهم الوقوع بالخطأ نتيجة الخبرة المتراكمه وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية المتخصصة والمتمثلة بالجامعات والمعاهد المتخصصة والتي تساهم في عملية التدريب اثناء الخدمه ،والجدول التالي يبين أهم المعالجات

جدول (١٠) يبين المعالجات الخاصة بالفساد من وجهة نظر افراد العينه

ت	المعالجات	موافق بشدة	موافق	لا اوافق
١	تمنح الإدارة العاملين بعض الحوافز لحثهم على الأداء الجيد.	٤٧%	٢٦%	٢٧%
٢	تدفع الإدارة أجورًا تكفي لسد حاجات الموظف.	٤١%	٣٣%	٢٦%
٣	تكافئ الإدارة المحسن على إحسانه.	٣٩%	٣٠%	٣١%
٤	تعاقب الإدارة المسيء على إساءته.	٤٤%	٤٠%	١٦%
٥	تراقب الإدارة كافة الأعمال التي يقوم بها الموظف.	٤٢%	٣٦%	٣٢%
٦	تستخدم الإدارة عملية الرقابة من أجل تصحيح الانحرافات إن أمكن.	٤٠%	٣٤%	٢٦%
٧	تنبيه الموظف عندما يخطئ حتى لا يتكرر ذلك.	٤٣%	٣٣%	٢٤%
٨	عقد دورات للعاملين توضح لهم الأفعال التي قد توقعهم في المحظور.	٤٤%	٤٠%	١٦%
٩	تعامل الإدارة العاملين بعدالة وإنصاف.	٤٩%	٣٨%	١٣%
١٠	لا تفرق الإدارة بين العاملين إلا على أساس الكفاءة.	٣٩%	٤٠%	٢١%
١١	اعتماد العناصر النزيهة والملتزمة	٥٠%	٤٥%	٥%
١٢	تفعيل الرقابة المالية	٤٨%	٤٤%	٨%
١٣	تفعيل مبدأ من اين لك هذا	٤٧%	٤٦%	٧ %
١٤	تشديد الحملة الاعلامية على المفسدين	٤٦%	٤٠%	١٤%

١٥	اجراء التنقلات بين المسؤولين	٣٦%	٣٠%	٣٤%

بناءاً على ما توصل اليه الباحثان من خلال الجداول السابقه قدم الباحثان مجموعة من المعالجات اللازمة لحماية الطلبة من مخاطر الفساد بكل انواعه وهي:

١. **توفير الحاجات الاجتماعية الاساسية.**
٢. **تفعيل أساليب التربية الاجتماعية الايجابية.**
٣. **تعزيز الوعي الاجتماعي والقيمي لدى الطلبة.**
٤. **تشجيع الطلبة على التحصيل العلمي.**
٥. **استثمار اوقات الفراغ لدى الطلبة بما يؤدي الى الانتاج والفعاليه.**

<u>التوصيات</u>

١. **ضرورة تثقيف النشء على مخاطر الفساد واضراره على الفرد والمجتمع .**
٢. **فتح دورات تثقيفية وارشادية للمؤسسات التربوية ليكون لديها وعياً بظاهرة الفساد .**
٣. **قيام وسائل الاعلام بدورها الريادي من خلال برامج توجيهية وتربوية عن الفساد .**
٤. **ضرورة قيام المهمتين بالتربية والتعليم بوضع مواضيع في المناهج الدراسية تتناول محاربة الفساد لاسيما في مادة التربية الوطنية باعتماد القيم الاجتماعية الايجابية .**
٥. **أن محاربة الفساد بالقوانين وبوسائل الضبط الاخرى دون التربية لايكفي ولايحقق الفائدة المرجوة أن لم يكن هناك وجود فاعل للتربية.**
٦. **تحديد يوم في السنة الدراسية لتعريف الطلبة بواقع الفساد والمحسوبية والوساطة ورفع الوعي العام بخطورة وماهية الفساد بأشكاله المختلفة ، وتعزيز دور المعلم لمعرفة قيم النزاهة والمساءلة والشفافية.**
٧. **تنمية الدور التربوي للاسرة من خلال مجالس الاباء في المدارس لمحاربة مثل هكذا ظواهر.**
٨. **تنمية الرفض للفساد بكل أشكاله لدى الطلبة من خلال ورش العمل والتقارير المكتوبه ،المسرحيات،المحافل الشعرية،المعارض ،وترسيخ مفهوم (التعليم في مواجهة الفساد)**

abstract

Education among the most important means of social control followed by the community with its personnel , it is that develop moral values and humanity with his sons , which make people walk in life behavior positively , according to their consciences live manufactured by education , because without education no Subht life chaos and become values to no avail.

We have focused our research on a very important issue , which is that the fight against corruption starts positive education carried out by educational institutions followed the correct educational methods Kalmoisna between soft and intensity and non-discrimination and prejudice among the children , and to achieve the principle of justice and equality , including ... Etc. . Educational institutions and to be non- contradictory messages in education , what is provided by the family of educational messages echoed in the school , the media , religion and community . Because the contrast between the institutions creates a contradictory figure and twisted in life and be willing to commit crimes in the future.

١- شعيرة ، خالد محمد ،المدخل إلى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص١٤ .

٢-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٥٢٤ .

٣-سورة البقرة ، ٢٧٦ .

٤-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،مصدر سابق ، ص١٠٩٢ .

٥-غرابية ، إبراهيم ، الفساد والتحدي القادم ، مقال Islam today . net .

٦-الذهبي ، جاسم محمد ، الفساد الاداري في العراق w.w.w.berc-Iraq.com .

٧-الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية / لا فساد – كتاب الفساد ط١ ٢٠٠٥ ، مطابع تكلويرس ، لبنان .

٨-الفساد الاداري والمالي واثارة السلبية على مؤسسات الدولة العراقية وسبل معالجته ، وأنظر كذلك دراسة المانية: اعلام حر فساد أقل / برلين – قدس برس اسلام أون لاين نت / ٢٠٠١/٧/٥ .

٩-مهدي ، ساهر عبد الكاظم ، الفساد الاداري اسبابه واثاره وأهم اساليب معالجته .

١٠-أيغن ، الفساد والافساد ، جريدة الصباح ، العدد ١٤٢٧ لسنة ٢٠٠٦ .
١١-وكالة سرايا الاخبارية ، الانترنت .
١٢-مهدي ، ساهر عبد الكريم ، الفساد الاداري ، مصدر سابق ، ص٥ .
١٣-المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١١٩٨ .
١٤-طهطاوي ، سيد ، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص٣٩ .
١٥-أبن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، ص١٤١٠ .
١٦- أحمد ، لطفي بركات ، في فلسفة التربية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص٢٥٠ .
١٧-العاجز ، فؤاد علي ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٦ .
٢٠ -ابو شعيره ، خالد محمد ، المدخل إلى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٣٩ .
٢١-عبد الدائم ، عبدالله ، التربية عبر التاريخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٥٠ .
٢٢-مرسي ، محمد منير ، تاريخ التربية في الشرق والغرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٣٠ .
٢٣-الطيب ، أحمد ، أصول التربية ، المكتب الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٤٠ .
٢٤-الهمشري ، عمر أحمد ، مدخل إلى التربية ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٤٠ .
٢٥-الوردي ، علي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، ١٩٦٥ ، ص٦٩ .
٢٦-محمد ، عبد الرزاق جدوع ، نزعة الاستحواذ ، مقالة غير منشورة ، ٢٠١٣ .
٢٧-الحسن ، احسان ، النظريات الاجتماعية ، مطبعة الرسائل ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢ .
(28)- Martindadle , Dom . Nature and Types of Sociological theory ,28 Hough ton . Mifftin , Boston , 1988 , P.228 .
٢٩-نصار ، كريستين ، مواقف الاسرة العربية من اضطراب الطفل ، دار جروس برس ، ١٩٩٣ ، ص١٢٢.
٣٠ -الحسن ، احسان ، دور الاسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، مجلة شؤون عربية ، حزيران ، ١٩٩٩ ، ص٤٩ .

٣١-وطفة ، على أسعد ، بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧ .

٣٢-الحسن ، احسان ، علم الاجرام ، مطبعة الحضارة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٦٧ .

٣٣- فان دالين ،ديوبولد ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ترجمة (محمد نبيل نوفل)،مكتبة الانجلو المصرية ،ط٢ ،القاهره.